الرسائل الرئيسية والتوصيات الصادرة عن حوار أصحاب المصلحة
10 أيار/مايو 2022

في إطار التحضير للمراجعة الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة في المنطقة العربية، واستناداً إلى النَّهج التشاركي الذي اعتُمد في التحضير للمراجعة ولأعمال مؤتمر المراجعة الإقليمي، نظّمت الإسكوا بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان اجتماعاً لأصحاب المصلحة شارك فيه ممثلون عن الجمعيات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وأكاديميون وغيرهم من المعنيين بقضايا كبار السن في المنطقة العربية.

وكان الهدف من هذا الاجتماع تبادل المعارف والخبرات بشأن دور أصحاب المصلحة ومساهماتهم، ومناقشة التحديات التي يواجهونها ودورهم في مناصرة قضايا كبار السن والاستجابة لأولوياتهم في المنطقة العربية. وسلّط الاجتماع الضوء على الإنجازات التي تحققت، والعمل الجاري والممارسات المبتكرة لتعميم الفائدة، وخَلُص المجتمعون إلى عدد من التوصيات والرسائل المتعلقة بالسياسات، أبرزها ما يلي:

الترتيبات المؤسسية والبيانات والشراكات

1- دمج قضايا كبار السن في مختلف القطاعات، واعتماد عملية تشاركية ومبتكرة تضمن توحيد الجهود والتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة.

2- تطوير البيانات الخاصة بكبار السن وجمعها والتأكد من نوعيتها وسهولة الوصول إليها، وذلك باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، وربط هذه البيانات ليس بالمكاتب الإحصائية فحسب، بل بجهاز إحصائي وطني متكامل.

3- دعم البحوث العلمية الكمية والنوعية بشأن كبار السن، وتعزيز قدرات الباحثين وتخصيص الموارد المالية لهم وتسهيل عملهم باتخاذ إجراءات منها إعطاؤهم التصاريح.

4- إنشاء شبكات وطنية تضمّ جميع أصحاب المصلحة كالقطاع العام ومنظمات المجتمع المدني وكبار السن أنفسهم، وتعزيز العمل التشاركي وتوحيد الجهود في ما بينهم لمناصرة قضايا كبار السن وتحقيق المكاسب في هذا المجال.

5- بناء قدرات جميع الجهات غير الحكومية في الاستجابة لقضايا كبار السن، وتعزيز الوعي، وتخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة لهذه الاستجابة.

6- إنشاء نواة شبكة إقليمية تضمّ الجهات الفاعلة في قضايا كبار السن في مختلف البلدان العربية لتبادل المعارف والتعاون ومناصرة هذه القضايا.

كبار السن والتنمية

1- تمكين كبار السن للاستفادة من خبراتهم وتعزيز مشاركتهم الاقتصادية، وتأمين شروط العمل اللائق لهم، وضمان شمولهم في نُظُم الحماية الاجتماعية، والحد من شعورهم بالإقصاء، وحمايتهم.

2- إدماج كبار السن في خطط الاستجابة للأزمات على نحو يراعي حاجاتهم في حالات الطوارئ، لا سيما أثناء الأزمات والحروب والاحتلال.

3- الاستثمار في طاقات كبار السن وتغيير الموروثات الفكرية من خلال تغيير الثقافة بين كبار السن أنفسهم وفي المجتمع عموماً، وإدراج قضايا كبار السن في المناهج التربوية لتغيير الصورة النمطية لدى الجيل الجديد وترسيخ مفهوم التضامن بين الأجيال.

4- دعم وتكثيف برامج التعلّم مدى الحياة وبرامج محو الأمية التكنولوجية.

الخدمات الصحية ونوعية حياة كبار السن

1- اعتماد نَهج دورة الحياة الذي يأخذ في الحسبان المرحلة العمرية والوضع الاجتماعي لكبار السن، وتطوير نُظُم وبرامج وخدمات صحية مترابطة ومتسقة تعكس الأبعاد المتعددة للصحة والتداخل في ما بينها.

2- وضع السياسات والبرامج التي تراعي الحاجات الصحية لكبار السن وتضمن مختلف أشكال الرعاية لهم، بما في ذلك الرعاية الاستشفائية، والرعاية الصحية الأولية، والرعاية المنزلية التي تتطلب تدريب الكوادر الطبية والتمريضية وتخفيض الإنفاق من الأموال الخاصة على الصحة.

3- تطوير البيانات المتعلقة بصحة كبار السن.

الشيخوخة في المكان والبيئة التمكينية

1- معالجة التحديات التي فرضتها التغيّرات الديمغرافية والتي تؤثّر على قدرة العائلة على توفير الخدمات لكبار السن ورعايتهم؛ وتهيئة البيئة المحيطة بكبار السن لتشجيع الشيخوخة في المكان؛ وبناء منظومة الرعاية الطويلة الأجل باعتبارها سنداً للعائلة أو بديلاً عنها في حال عدم توفرها.

2- تعزيز دور المنظمات غير الحكومية في ضمان الشيخوخة في المكان من خلال توفير خدمات مجالسة كبار السن وبناء قدرات مقدمي الرعاية لتوفير الخدمات المنزلية والصحية وغيرها.

3- تفعيل دور الإعلام في الترويج لقضايا كبار السن من أجل كسر الصورة النمطية السلبية المرتبطة بهم والإضاءة على قدراتهم الإنتاجية.

4- تطبيق التشريعات اللازمة لمكافحة التمييز والعنف على أساس العمر وإساءة معاملة كبار السن، ولا سيما النساء منهم، على المستوى الحكومي والمجتمعي والعائلي، وإعداد الدراسات والإحصاءات المتعلقة بالعنف ضد كبار السن.